

601 - خطبة تذكّر بنعم الله في آثار الغيث من كتاب مجموع

متفرق للشيخ السعدي - كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله قطبة تذكّر بنعم الله في آثار الغيث. الحمد لله الملك الاعلى الكبير الخافض الرافع المعطي مانع المعز المذل القدير. احاط علما بالجليل والحقير. الا يعلم من خلق وهو اللطيف - [00:00:02](#) الخبير. تعالى عن نظير وتقدس عن وزير. وتنزه عن مخبر ومشير. قبل من خلقه اليسير واعطى من فضله الكثير. وعفا عن الخطأ والتقصير. ارسل السحاب يحمل الماء النميط ليعم عباده بالخير ويمير. فكلما قصر القطر في الوقع صاح الرعد بصوت الامير. وكلما - [00:00:32](#)

اظلمت مسالك الغيث اضاء البرق يوضح وينير. فقامت الورق على الورق تصدح وتمدح وعلى جنبات الغدير. فالجماد ينطق بلسان حاله. والنبات بحركاته واشكاله. والكل الى التوحيد يشير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. احمد - [00:01:02](#) وهو بالحمد جدير واشكره على ما اولاه من الانعام والاحسان والتبصير. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ضد ولا ند ولا مثل ولا ظهير. شهادة ارجو بها النجاة من نار السعير. واؤمن - [00:01:32](#) بها من كرمه جنات فضله بها كبير. واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله البشير والسراج المنير. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد. وعلى اله واصحابه اولي والتشميم ومن على منهاجهم الى الله يسير. اما بعد فيا ايها الناس اتقوا الله تعالى وانتبهوا - [00:01:52](#)

من غفلات تفضي باهلها الى التباب. وتفكروا في خلق السماوات والارض. فان فيها آيات لاولي الالباب الباب انظروا في عجائب اثار قدرة الملك الغلاب. فبينما الارض هامة ميتة ما بين - [00:02:22](#) دار وتراب اذ بعث اليها الرب موقر السحاب. فسقاها سقيا رحمة لا سقيا عذاب. وظهر فيها آا اثار قدرته لكل متبصر او واب. واولدها من انواع النباتات ما يفوق العد والحساب. وكسا - [00:02:42](#) بعد العري اجمل الثياب. من انواع النباتات المختلفة الوراق والطعوم والزهور والطبائع والروائح والاضراب. ان الذي احيا الارض بعد اليبس والدثور قادر على احياء الموتى من وفصل الربيع وهو افضل فصول العام خير مذكر بالجنة. وما فيها من الانعام. وباعث - [00:03:02](#)

لذوي الهمم على التزود والاعتناء والادخار من دار الفناء لدار المقام. هذا وحق الجاهلين منه مشاركة الانعام. فيا ذوي البصائر والافهام. الغنيمة الغنيمة فانما هي ساعات ويوشك ان قد حان انقضاء العمر والانصرام. وختم الكتاب على ما فيه من اوزار واثار - [00:03:32](#) ام عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس ان انما هو خير يرجى وشر يتقى. وباطل عرف فاجتنب او حق تيقن فطلب. واخرة - [00:04:02](#) اظل اقبالها فسعي لها ودنيا ازف نفاذا فاعرض عنها. وكيف يعمل للاخرة من لا تنقطع عن الدنيا رغبته ولا تنتهي فيها شهوته. ان العجب كل العجب ممن يصدق بدار البقاء. وهو - [00:04:22](#) يسعى لدار الفناء. ويعلم ان رضا الله في طاعته وهو يسعى في مخالفته. جعلني الله واياكم ممن اعطي شكر واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر. ان ابليغ الكلام اثرا وابين النظام عبرا - [00:04:42](#)

كلام من خلق من الماء بشرا. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال فمن ربكما موسى قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال
فما بال القرون الاولى؟ قال علمها عند ربي - [00:05:02](#)
في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى. الذي جعل لكم الارض مهذا وسلك لكم فيها سبلا وانزل من السماء آآ ازواجا فاخرجنا به ازواجا من
نبات شتى كلوا وارعوا انعامكم ان في ذلك لآيات - [00:05:32](#)
اولي النهى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها تارة اخرى. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفّعني واياكم بما فيه من الآيات
والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ولكافة المسلمين. من كل ذنب - [00:06:22](#)
فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:06:52](#)